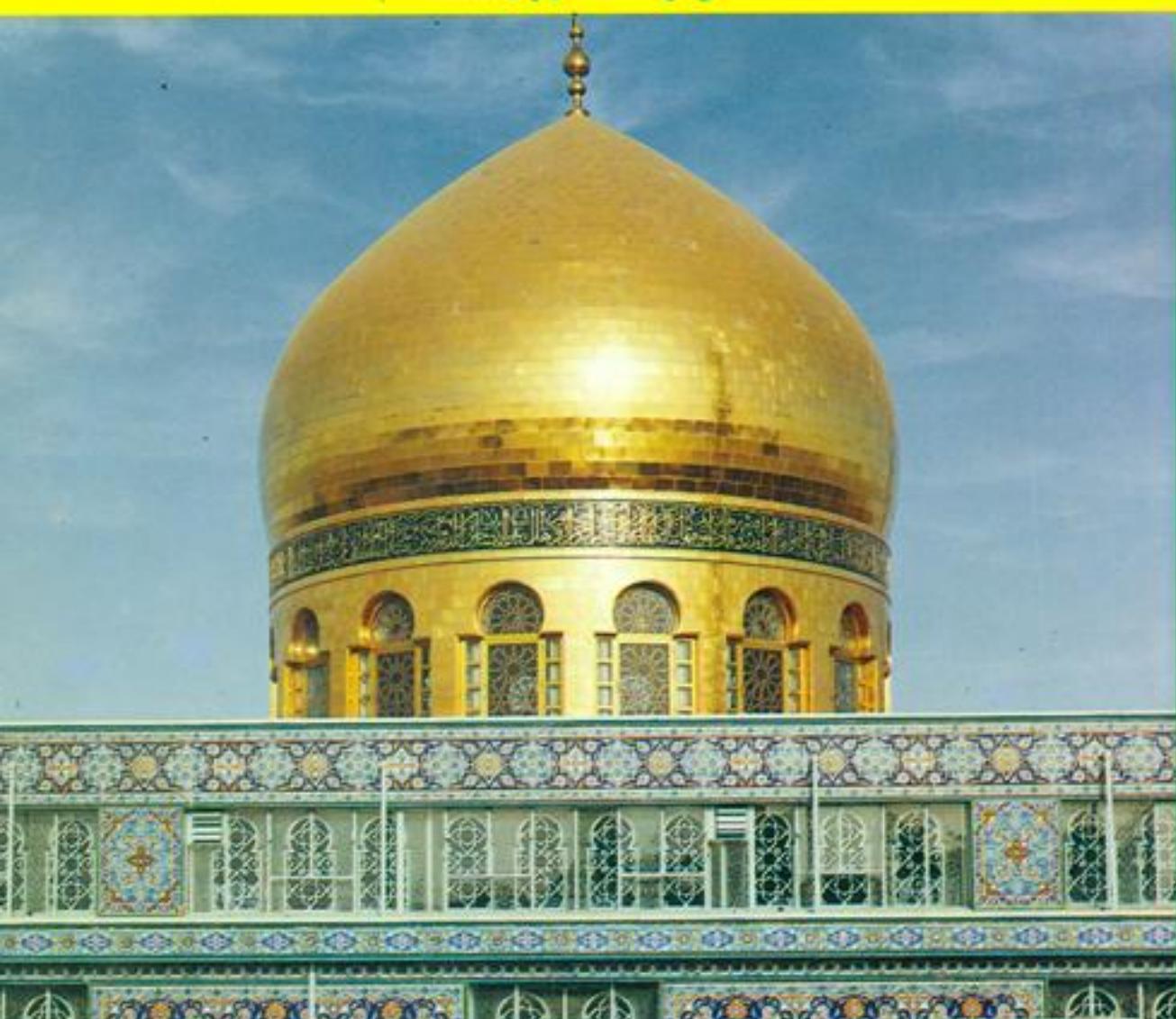


التراث

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الخامس والعشرون (١٩٩٦ م - ١٤١٦ هـ)



التراث



البُشْرَى

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ تُعْنِي بِالْأَثَارِ وَالْتِرَاثِ

صَاحِبُهَا وَرَئِيسُ تحريرِهَا

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

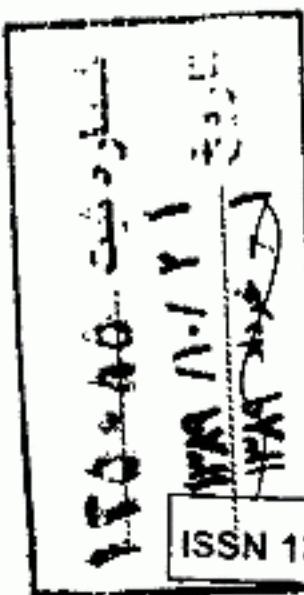


أَكَادِيمِيَّةُ الْكُوفَّةِ
الْكُوفَّةُ الْمُرْسَلَةُ إِلَيْهَا
هولندا
علماء حوزة
الكونفِلَيْتُ، أَهْلُ الْبَيْتِ



المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
FAX : 0031186616306



ISSN 1384 - 2773

المكتبة الملكية (هولندا - لاهاي)

زینت الطاھرة

عینک

● العلامة السيد علي مكي العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

في التاريخ صفحات مشرقة يأبى الزمن مهما طال، والأحداث مهما اختلفت، والظروف
مهما تشابكت، أن تزول وتخدم جذورها وائراتها.

من هذه الصفحات. صفحة رائعة بل صفحات سجلت لزینب العفیلة وتحدث عنها بأنها
أفضل إمرأة في عصرها وزمانها نسباً ومحنة وشرفأ وإيماناً ویقيناً وعلماً ومعرفة وأخلاقاً وأدباً
وتقوى وصلاحاً وجلاة ومكانة.

كانت محل احترام وتعظيم من الجميع ومن أهلها وأسرتها الكريمة وكان الحسين يعظّمها
ويعجلها. ومن إجلالها وتعظيمها وعلو شأنها أن الحسين (ع) اختارها أن تكون الإنسان الذي
يقوم بالمهمات الصعبة والخطيرة بعد مقتله. لعيّن فسحة الحق، وبالفعل وبعد قتل الحسين يوم
عاشوراء كانت زینب تقوم بمهاماتها التي اختارها لها الحسين خير قيام. وقامت بأدوارها التي
سيطرت النصر أفضل قيام، حفظت العيال والأطفال وحمّلت ودافعت عنهم في تلك الليلة التي
غاب فيها عنهم المدافعون والمحامي والناصر. ودافعت عن بقية الإمام زین العابدين عليه
السلام ابن أخيها الحسين وكان هو الهداف الأشassi من وصية الحسين لزینب كي لا تدرس معالم
الإمامية والتبوية. ثم راحت تترجم النصر في كل مكان وفي كل موقف. وفي مختلف الساحات
والمناسبات. ففي وسط المعركة وقفت زینب تندى جدها وأباها وأمها على الرزية التي وقعت
فيها وأصبت بها بالحسين وأهله وأبنائه وإخواته وأصحابه ثم جلس ووضعت يديها تحت
الجثمان الطاهر وقالت اللهم تقبل هذا القربان. أو هذا القربان القليل والقربيان يعني الفداء غرفة
إلى الله تعالى. فأعلنـت للقوم وهم حولها أن الحسين فداء الحق وقربان الحق ولن يهزـم الحق
أبداً. بل هو باق بقاء الحق.

وفي الكوفة وقفت وتلك الخطبة التي أكدت فيها وبينـت تـخاذل وتنـكر أهل الكوفة
عن الحق واجتمـاعـهم على محـارـبـته. كما أكدـت لـابـن زـيـادـ في ردـ جميلـ أنه ضدـ الحقـ وبـاطـلـ
عملـهـ وفيـ الشـامـ كذلكـ أكدـتـ بـخطـبـتهاـ المشـهـورةـ ماـ فعلـهـ يـزـيدـ. وأوضـحتـ ماـ كانـ يـلبـهـ علىـ
الـناسـ ضدـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـالـعـتـرـةـ الطـاهـرـةـ. وـأـنـ كـانـ يـقـودـهـ إـلـىـ ضـلالـ وـبـاطـلـ وـمحـارـبـةـ عـلـىـ
الـلـدـنـينـ. حـتـىـ خـافـ يـزـيدـ مـنـ ذـلـكـ المـوقـفـ فـغـيـرـ اـتـجـاهـهـ ضـدـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـحاـوـلـ أـنـ يـعـتـويـ المـوقـفـ
وـلـكـنـ سـرـتـ نـفـحةـ الـحـقـ فـيـ نـفـوسـ النـاسـ. وـالـتـحـقـتـ فـيـ نـفـوسـهـمـ انـوارـهـ وـتـحـركـتـ الضـمـائرـ
مـسـتـنـكـرـةـ مـاـ كـانـ.

لقد دخلـتـ زـينـبـ إـلـىـ الشـامـ بـأـسـوـأـ حالـ دـخـلـتـهـاـ أـسـيـرـةـ مـنـ آلـ التـبـوـةـ الطـاهـرـةـ. وـلـكـنـ زـينـبـ
ـوـهـذـهـ كـرـامـةـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ الطـاهـرـ. لـمـ تـشـأـ أـنـ يـكـونـ لأـحدـ عـلـيـهـ سـيـلاـ وـلـاـ سـلـطـانـاـ

ولا أن يستدلاها أحد بل كان الموقف الرهيب المؤذب الذي حولت فيه أنظار الناس إلى أنها إية محمد وعلى وفاطمة وأخت الحسن والحسين وانهم أصحاب الفضل والشأن وطريق الإيمان في الناس، إن عظمية زينب وعظمية الدور الذي قامت به أنها أكدت ضرورة الكتاب والعترة في كل المجالات وأن الذين قتلوا هم الكتاب وهم العترة وأن الفائزين هم من الظالمين وبالتالي صارت هذه الساحة وهذا البلد الذي لاقت زينب فيه كل المصائب والمحن والأذى رمزاً ومنارة يقصده الرارون من كل مكان تعبرأ عن صدق ولائهم وحبهم وتمسكهم بأهل البيت عليهم السلام، وأعظاماً وإجلالاً لهذه المرأة العظيمة الأبية التي ساهمت في ثورة الحسين عليه السلام لإرساء معالم الحق والهدى وكتبت حروف النصر في كل موقف من مواقفها.

ومثانة السيدة زينب الذي يتربع بين الغوطة الشرقية والغربية وفي قرية تسمى قرية راوية والتي تعرف اليوم بقرية السيدة زينب والتي ترتفع على جبهة الجنوبية متذئبان تضريمان في الجو علواً وارتفاعاً وشموخاً بعزوة الحق والدين وبينهما قبة ذهبية تتوهج بربما بجلال الهندى وعظمية الإيمان.

هذا المقام الذي تشرف بهذه العظيمة الخالدة وتشرف أن يكون مثوى لجدها الطاهر - كما هو معروف ومشهور ومنالم عليه من العلماء والأجلاء والصلحاء والأنبياء على مدى الأيام والأهتمام به من العلماء الأفذاذ يصحة كل وقى وعمل فخرى من نذر وغيره له - ونأكيد التاريخ على ذلك.

كان وما زال مقصدأ المسلمين ~~حيث لا يذكر ساحراً لأهل بيته~~ الذين أذعب الله عنهم الرجن وظهرهم تطهيراً، وتيمناً وتبراً بهذه البرة الندية النقيبة حفيدة الرسول العظيم - وكريمة علي وفاطمة، وهو بعظمته وشموخه صرخة للحق في مسامع التاريخ ومسامع الظالمين، والعاقبة للمنفرين فسلام الله عليك يا زينب وعلى جدك وأبيك وأمك وأخبك وعلى المستشهدين بين يديه في سبيل الحق، جعلنا الله معكم في مستقر رحمته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

